OPEN ACCESS: Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization
ISSN (ONLINE): 2710-0235 https://www.arjicc.com ISSN (PRINT): 2710-0227
DOI: https://doi.org/10.53575/arjicc.v2.03(21)a7.94-106

عناية السلف بتأصيل مفهوم الشهادتين وأثره في وحدة الأمة

The fact that Salaf were keen to get to the meaning of the "two Shahadahs", the study discusses it's effect on the unity of Muslims.

Dr. Abdur Rahman Shamsud Din
Lecturer in department of Islamic Studies, Kohat University of science and technology.

Dr. Ibrahim Mian Jan
Assistant Professor, Department of Islamic Studies, University of Lahore.

Dr. Zeeshan
Lecturer in department of Islamic Studies, Kohat University of science and technology.

Received on: 01-11-2021 Accepted on: 01-12-2021

Abstract

Subject of the Study: The fact that Salaf were keen to get to the meaning of the "two Shahadahs", the study discusses it's effect on the unity of Muslims. Methodology of the Research: The approach taken is inductive and descriptive. Main topics of the Research: The Research is composed of an Introduction, a preface, four chapters and an ending. Introduction: It is composed of Introductory words, essentials of the Study, Research plan and the Methodology of the Research. Preface contains: Definitions of the words composing the Research. First Chapter: Sahabah's passion to understand the meaning of "two Shahadahs". Second Chapter: The care "Tabieen" with which they approached to enhance their understanding of the "two shahadah". Third Chapter: The Patience with which the 'Four Imams' used to prioritize 'Shahadah' in order to understand meaning of "two Shahadahs". Fourth Chapter: The Utilization of the meaning of "two Shahdahs" and it's impact over the oneness and unity of the Muslim Ummah. Conclusion: It is composed of the extracted content from the Research.

Keywords: Shahdatan, Sahabah's, Tabieen, The Four Imams and the Salaf's.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين؛ أما بعد.

فإن الله تعالى أوجد المخلوقات لتوحيده وخلق الجن والإنس لعبادته، قال تعالى: الذاريات: ٥٦. ولما انحرف الناس عن هذه

الغاية النبيلة أرسل الله عز وجل الرسل إلى أممهم ليدعوهم إلى عبادته وحده، ونبذ ما سواه، وكان آخرهم نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبدأ دعوته بإخلاص العبادة لله رب العالمين، وظل في مكة ثلاثة عشر عاماً يدعو إلى التوحيد، ثم نزلت عليه الفرائض – وأولها فريضة الصلاة نزلت في مكة –، والمستحبات وفضائل الأعمال وبقية الشرائع، حماية لِجَنَاب التوحيد وأصله، وبرهانًا على صدق العبودية من العبد لربه.

وقد أصَّلَ النبي – صلى الله عليه وسلم – في نفوس الصحابة الكرام إخلاص العبادة لله، واتباعه في جميع الشؤون، فخلفوا نبيهم–صلى الله عليه وسلم –في تطبيق وتحقيق هذين الأصلين العظيمين الدعوة إليهما، وتأصيلهما في نفوس التابعين، فقاموا بذلك خير قيام، قال عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– واصفا حالهم، مبينا فضلهم: (من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد — صلى الله عليه وسلم–، أبر هذه الأمة قلوبًا، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفا، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه — صلى الله عليه وسلم–، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم حقهم، وتمسكوا بهديهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم).[1]

وقام بعد الصحابة، التابعون لهم بإحسان بتأصيل مفهوم الشهادتين في المجتمع – إخلاص العبادة لله، واتباع النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الشؤون – فكانوا خير خلف لخير سلف، وجاء بعد التابعين، أتباعهم بإحسان، واستمروا على نهج أسلافهم رحمهم الله في تأصيل مفهوم الشهادتين في المجتمع.

وسيظل في كل عصر من الأعصار، أتباع السلف الصالح يقتدون بهم في تأصيل مفهوم الشهادتين ونشر هذا الدين والذب عنه، إلى أن يرث الله– عزوجل – الأرض ومن عليها.

ولما كان فهم الشهادتين والعلم بهما وتحقيقهما قولاً وعملاً لبَّ الإسلام وأساسَه؛ ولا يُقبل قولٌ وعملٌ بدونهما؛ أحببت أن أكتب بحثاً مختصراً بعنوان: "عناية السلف بتأصيل مفهوم الشهادتين وأثره في وحدة الأمة" أسأل الله تعالى أن يوفقني لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع

تتبين أهمية الموضوع من خلال ما يأتي:

1- التطبيق العملي عند السلف الصالح لمفهوم الشهادتين، ومقارنة ذلك بأحول المسلمين اليوم.

2- شدة الحاجة لفهم الشهادتين فهماً صحيحاً.

3- خطورة الانحراف عن فهم الشهادتين فهماً صحيحاً.

4- عظم النتائج المترتبة على فهم الشهادتين فهماً صحيحاً وتطبيقهما في الحياة والدعوة إليها.

5- الأمة الإسلامية تمر بمرحلة حرجة بسبب التفرق والاختلاف، ولا يمكن أن تخرج مما حل بها إلا بفهم الشهادتين فهما صحيحا وتطبيقهما في الحياة والدعوة إليها.

خطة البحث

جعلت البحث في مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة ففيها التوطئة وأهمية الموضوع، وخطة البحث، والمنهج المتبع في البحث.

التمهيد وفيه: التعريف بالشهادتين.

المبحث الأول: عناية الصحابة رضوان الله عليهم بتأصيل مفهوم الشهادتين.

المبحث الثاني: عناية التابعين رحمهم الله بتأصيل مفهوم الشهادتين.

المبحث الثالث: عناية الأئمة الأربعة رحمهم الله بتأصيل مفهوم الشهادتين.

المبحث الرابع: أثر تأصيل مفهوم الشهادتين في اجتماع الأمة ووحدتها.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج المستفادة من البحث.

منهج البحث

سأتبع بمشيئة الله وتوفيقه في هذا البحث، المنهج الاستقرائي الذي يقوم على التتبع والجمع، مستفيدا من المنهج الوصفي التحليلي في عرض النصوص والأقوال والآراء، كما أقوم بـ:

1- كتابة الآيات بالرسم العثماني، وعزو الأحاديث النبوية، ونقل كلام أهل العلم عليها ان احتاج إلى ذلك.

2- التعريف بما يحتاج إلى تعريف به، تعريفا موجزا، والالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

3- ختم البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج المستفادة منه.

التمهيد

التعريف بمفردات البحث.

السلف: هو المتقدم، والمراد به هنا: الصحابة والتابعون والأئمة الأربعة.

الشهادة لغة: من شهد، والشاهد: العالم الذي يبين ما علمه، ورجل شاهد، والجمع أشهاد، وشهود. والشهيد: الحاضر، وشهد فلان على فلان بحق، فهو شاهد، وشهيد.

واستشهد فلان: فهو شهيد، أي: المقتول في سبيل الله، والجمع شهداء. والمشاهدة: المعاينة.[2]

فالشهادة اذا لها في اللغة أكثر من معنى، ومن معانيها:

العلم والبيان: كقول الله تعالى:ً آل عمران: ١٨. أي: علم وبين أنه لا إله إلا هو، لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه. وشهد فلان عند الحاكم: أي بين ما يعلمه وأظهره.

ومنها الحضور: كقول الله تعالى: البقرة: ١٨٥. أي من حضر منكم شهر رمضان وهو مقيم غير مسافر فليصم.

ومنها الحلف: كقول الله تعالى: النور: ٨

ومنها الإخبار: تقول: شهد بكذا، إذا أخبر به.[3]

فالشهادة تتضمن كلام الشاهد وخبره، وتتضمن إعلامه وإخباره وبيانه.

والمراد بالشهادتين: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وهاتان الشهادتان هما أصل بقية أركان الإسلام، وهما أساس الملة، ولا يدخل العبد في شيء من الاسلام إلا بهما، ولا يخرج من الدين إلا بمناقضتهما، ولهذا لم يدع الرسول– صلى الله عليه وسلم– إلى شيء قبلهما؟، ولم يقبل الله تعالى ولا رسوله–صلى الله عليه وسلم– من أحد شيئا دونهما، فبالشهادة الأولى – لا إله إلا الله – توحيد المعبود الذي ما خلق الخلق إلا ليعبدوه وحده لا شريك له، وفي الثانية – محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – توحيد الطريق الذي لا يوصل إلى الله تعالى إلا منه، ولا يقبل دينا ممن ابتغى غيره ورغب عنه.

وهذا هو مفهوم الشهادتين:

فمفهوم شهادة أن لا إله إلا الله: أي لا معبود بحق إلا الله، فهي تنفي العبادة عن غير الله، وتثبتها لله وحده قال تعالى: الحج: ٦٢ .

وبهذا يكون قد تبين أن مفهوم الشهادتين هو تحقيق إخلاص العبادة لله، وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

والمراد بتأصيل مفهوم الشهادتين في هذا البحث هو: تحقيق الشهادتين علما وعملا، قولا وفعلا، والثبات عليهما، ويكون ذلك بتصفية الدين من شوائب الشرك والبدع والمعاصي، فيترك المسلم الشرك خفيه وجليه، صغيره وكبيره، ويترك البدع، ويترك المعاصي، ويكون بذلك قد قام بتأصيل مفهوم الشهادتين. [4]

المبحث الأول: عناية الصحابة رضوان الله عليهم بتأصيل مفهوم الشهادتين

صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– صفوة خلق الله أجمعين بعد الأنبياء والمرسلين، ومن نظر في سيرتهم بعلم وبصيرة، علم يقينا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم هم صفوة الصفوة من قرون هذه الأمة، التي هي خير الأمم وأكرمها على الله.[5]

ولقد ثبت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– في فضائل الصحابة على العموم والانفراد أحاديث كثيرة جدا، كما أثنى الله عليهم في آيات كثيرة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (كل ما في القرآن من خطاب المؤمنين والمتقين والمحسنين ومدحهم والثناء عليهم فهم أول من دخل في ذلك من هذه الأمة، وأفضل من دخل في ذلك من هذه الأمة)[6]؛ وسأذكر أية واحدة في فضلهم، قال الله تعالى: [التوبة: ١٠٠]

قال محمد بن كعب القرظي– رحمه الله –[7]: "فأوجب الله عز وجل لجميع أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – الجنة والرضوان، وشَرَطَ على التابعين شرطاً لم يَشْرطه عليهم.. أن يتبعوهم بإحسان، يقول: يقتدون بأعمالهم الحسنة، ولا يقتدون بهم في غير ذلك"[8].

وما ذاك إلا لتأصيلهم مفهوم شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، علما وعملا ودعوةً، وفي هذا المبحث سأذكر نماذج من تأصيلهم لمفهوم الشهادتين.

أولا: نماذج من تأصيل الصحابة لكلمة الإخلاص، والنماذج في ذلك كثيرة منها: قول الصديق الأكبر يوم الفاجعة العظمى، والمصاب الأكبر:" ألا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت "[9]. ففي هذا اليوم الشديد أرشدهم لتحقيق التوحيد لله، وأنه المعبود بحق لا معبود سواه.

وحرق علي رضي الله عنه أصحاب عبد الله ابن سبأ[10]، الذين غلوا فيه وقالوا له: أنت هو، فقال من أنا؟ قالوا: أنت ربنا، فأمر بنار فأججت فألقوا فيها، وفيهم: لما رأيت الأمر أمرا منكرا .... أججت ناري ودعوت قنبرا.[11]

وقطع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – الشجرة التي بايع الصحابة النبي – صلى الله عليه وسلم – تحتها بيعة الرضوان، لما بلغه أن الناس يأتون إليها فيصلون عندها.[12].

ومن النماذج ما روي عن عبد الله ابن حذافة السهمي — رضي الله عنه– أنه أسرته الروم فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد، فقال له الطاغية: هل لك أن تتنصر وأشركك في ملكي وسلطاني؟ فقال له عبد الله: لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ما ملكته العرب – وفي رواية القطان: وجميع مملكة العرب – على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين، ما فعلت، قال: إذا أقتلك، قال: أنت وذاك، قال: فأمر به فصلب، وقال للرماة: ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه وهو يعرض عليه، وهو يأبى، ثم أمر به فأنزل، ثم دعا بقدر وصب فيها ماء حتى احترقت، ثم دعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما فألقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى، ثم أمر به أن يلقى فيها، فلما ذهب به بكى، فقيل له: إنه بكى فظن أنه رجع، فقال: ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى، قال: فما أبكاك؟ قال: أبكاني أني قلت هي نفس واحدة تلقى هذه الساعة في هذا القدر فتذهب، فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى هذا في الله عز وجل، قال له الطاغية: هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك؟ قال عبد الله: وعن جميع أسارى المسلمين؟ قال: وعن جميع أسارى المسلمين، قال عبد الله: فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه ويخلي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي قال: فدنا منه وقبل رأسه، فدفع إليه الأسارى، فقدم بهم على عمر فأخبر عمر بخبره، فقال: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة، وأنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه.[13].

ومن النماذج ما حصل لخبيب رضي الله عنه حيث قدم نفسه في سبيل الله تحقيقا للشهادتين، وأنشد:

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع[14]

ومن النماذج قول ربعي بن عامر[15] لرستم [16]: " الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام"[17].

ومن النماذج ما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر رضي الله عنه فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون، فألبسوهم أدراع الحديد، وأوقفوهم في الشمس، فما من أحد إلا وقد آتاهم كل ما أرادوا غير بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله عز

وجل، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وجعل يقول: "أحد أحد"[18].

واستمر المسلمون الأوائل بمكة على هذه الحال من الشدة والإيذاء، والتعرض لأنواع من البلاء والتعذيب من أجل تحقيق التوحيد، وعُذِّبوا من أجل التوحيد، واضطروا إلى الهجرة وترك الديار والأموال من أجل التوحيد، فتحملوا ذلك كله، ولم يرضوا بالكفر والشرك، والعودة إلى ملتهم، فما أعظم هذه النماذج الرائعة في تأصيل مفهوم الشهادتين.

ثانيا: نماذج من تجريدهم المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد ضرب الصحابة أروع الأمثلة في تجريد المتابعة فعندما خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه في الصلاة فوضعهما عن يساره، ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، وقال لهم: «ما حملكم على إلقاء نعالكم»، قالوا: "رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا"[19] لم ينتظروا معرفة العلة وهذه غاية في تجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن ذلك ما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: (لست تاركا شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ)[20].

وما قاله رضي الله عنه عندما وجه جيش أسامة بن زيد إلى الروم: "والذي لا إله غيره، لو جَرَّت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشًا وجهه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولا حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم" فكانت النتيجة أنه كان لا يمر بقبيل يريد الارتداد إلا قالوا: لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم، ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم، فلقوا الروم، فهزموهم، وقتلوهم، ورجعوا سالمين، فثبتوا على الإسلام ونَجَّاهم الله من الضلال والتفرق والضياع.[21]. وهذا أمر يستدعي التأمل حيث كانت الظروف صعبة ومخيفة وحرجة للغاية؟! ومع هذا يحرص الصديق الأكبر رضي الله عنه هذا الحرص الشديد على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما دق وجل، وخوفه على نفسه الزيغَ والانحراف والضلال إن فَرَّط في شيء من هدي النبي – صلى الله عليه وسلم – وأخَلَّ به.

ومن النماذج ما حصل لحبيب بن زيد الأنصاري رضي الله عنه لما قال له مسيلمة الكذاب: أتشهد أن محمدا رسول الله فيقول: نعم فيقول: أتشهد أني رسول الله فيقول: لا أسمع فلم يزل يقطعه إربا إربا وهو ثابت على ذلك.[22]

وما روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل، فنزعه فطرحه، وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله، لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم"[23].

ومن النماذج قول مهاجري الحبشة بعضهم لبعض لما طلبهم النجاشي ليسألهم عما قال عنهم قومهم: "نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم، كائن في ذلك ما هو كائن، فلما جاءوه، كلمه منهم جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه، وصدقه، وأمانته، وعفافه، " فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم،

وحسن الجوار، والكف عن المحارم، والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام "، قال: فعدد عليه أمور الإسلام، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث"[24].

والنماذج كثيرة جدا، اختمها بقول ابن عباس – رضي الله عنه –: "يوشك أن تنْزل عليكم حجارة من السماء أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقولون قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ".[25]. فجردوا المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتركوا قوله لقول أحد كائنا من كان.

وهكذا قام الصحابة رضي الله عنهم بتأصيل مفهوم الشهادتين في أشد الظروف وأصعب الأوقات، ونشروا الإسلام في أرجاء العالم فرضي الله عنهم وأرضاهم.

المبحث الثاني: عناية التابعين رحمهم الله بتأصيل مفهوم الشهادتين

خير الناس بعد صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – التابعون لهم بإحسان، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضلهم: «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم –قال عمران: فلا أدري، أذكر بعد قرنه قرنين، أو ثلاثة– ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يُستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن»[26].

قال شيخ الإسلام ابن تيمة –رحمه الله–: (فجعل التابعين لهم بإحسان مشاركين لهم فيما ذكر من الرضوان والجنة... فمن اتبع السابقين الأولين كان منهم، وهم خير الناس بعد الأنبياء)[27].

وما حصل لهم هذا الفضل والثناء إلا لتأصيل مفهوم الشهادتين علما وعملا ودعوةً، وفي هذا المبحث سأذكر نماذج من تأصيلهم لإخلاص العبادة لله، وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

أولا: من نماذج تأصيل السلف لكلمة الإخلاص، قول الحسن للفرزدق وهو يدفن امرأته: ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة قال الحسن: نعم العدة, لكن لشهادة أن لا إله إلا الله شروطا فإياك وقذف المحصنات.[28].وقيل للحسن: إن ناسا يقولون: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فقال: من قال لا إله إلا الله فأدى حقها وفرضها دخل الجنة.[29].

وقيل لوهب بن منبه[30]: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة قال: بلى؟ ولكن ليس مفتاحٌ إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك.[31].فهذان الإمام الجليلان من السلف الصالح أكدا أن كلمة الإخلاص لابد في تحقيقها واقعا عمليا من الإتيان بالأعمال الصالحة، والبعد عن الذنوب والمعاصي، وإلا لم تفد قائلها.

ومن نماذج تأصيلهم كلمة الإخلاص قول أبو العالية[32]– رحمه الله – عن جثة دانيال لما وجدوها عند فتح مدينة تستر: فحفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة، فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور كلها لنعميه على الناس)[33] .

وقول أبو الهياج الأسدي[34]: (قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته)[35].

وقول الإمام الشعبي–رحمه الله–في مناصحته ومناصحة الحسن البصري للوزير ابن هُبيرة [36]–رحمهم الله–: (يا معشر الناس من استطاع أن يؤثر الله– عز وجل –على خلقه فليفعل، فو الذي نفسي بيده، ما علم الحسن منه شيئا فجهلته، ولكني أردت وجه ابن هبيرة، فأقصاني الله – تعالى – منه، وكان الحسن – رضي الله عنه – ، مع الله في طاعته، فحياه وأدناه).[37].

ومن هذه النماذج موقف علي بن حسين[38] عن رجل رءاه يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – فيدخل فيها، فيدعو فنهاه، وقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قال: لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم.[39]

ثانيا: نماذج من تجريدهم المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن هذه النماذج موقف سعيد بن المسيب عن رجل رءاه يصلي بعد العصر الركعتين فنهاه، فقال له: يا أبا محمد أيعذبني الله على الصلاة؟ قال: لا ولكن يعذبك الله بخلاف السنة.[40].

وجائه رجل يودعه بحج أوعمرة فقال له: لا تبرح حتى تصلي: فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "لا يخرج بعد النداء من المسجد إلا منافق إلا رجل أخرجته حاجة وهو يريد الرجعة إلى المسجد". فقال: إن أصحابي بالحرة، قال: فخرج، قال: فلم يزل سعيد يولع بذكره حتى أخبر أنه وقع من راحلته فانكسرت فخذه.[41]

المبحث الثالث عناية الأئمة الأربعة رحمهم الله بتأصيل مفهوم الشهادتين

الأئمة الأربعة رحمهم الله ضربوا أروع الأمثلة في تأصيل مفهوم الشهادتين، وذلك بإخلاص العبادة لله عز وجل وتجريد المتابعة لرسول الله–صلى الله عليه وسلم –، وأقوالهم في ذلك كثيرة جدا، سأكتفي بنماذج من أقوالهم، منها:

قول المزني–رحمه الله–حيث قال: إن كان أحد يخرج ما في ضميري، وما تعلق به خاطري من أمر التوحيد فالشافعي، فصرت إليه، وهو في مسجد مصر، فلما جثوت بين يديه، قلت: هجس في ضميري مسألة في التوحيد، فعلمت أن أحداً لا يعلم علمك، فما الذي عندك؟ فغضب، ثم قال: أتدري أين أنت؟ قلت: نعم. قال: هذا الموضع الذي أغرق الله فيه فرعون، أبلغك أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر بالسؤال عن ذلك؟ قلت: لا. قال: هل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا.

قال: تدري كم نجماً في السماء؟ قلت: لا. قال: فكوكب منها: تعرف جنسه، طلوعه، أفوله، مم خلق؟ قلت: لا. قال: فشيء تراه بعينك من الخلق لست تعرفه، تتكلم في علم خالقه؟!

ثم سألني عن مسألة في الوضوء، فأخطأت فيها، ففرعها على أربعة أوجه، فلم أصب في شيء منه. فقال: شيء تحتاج إليه في اليوم خمس مرات، تدع علمه، وتتكلف علم الخالق، إذا هجس في ضميرك ذلك، فارجع إلى الله، وإلى قوله تعالى: [البقرة: ١٦٣ – ١٦٤]، فاستدل بالمخلوق على الخالق، ولا تتكلف علم ما لم يبلغه عقلك. قال: فتبت.[42].

وقول الإمام أبو حنيفة –رحمه الله–مخاطبا تلميذه أبا يوسف–رحمه الله–: (لا ترو عني شيئا فوالله ما أدري أمخطئ أم مصيب)[43].

وقال أيضا–رحمه الله–: (لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا)[44].

وقال الإمام مالك بن أنس–رحمه الله–: (كل أحد يؤخذ من قوله، ويترك، إلا صاحب هذا القبر –صلى الله عليه وسلم.)[45].

ومن ذلك أيضا ما روي أن رجلا أتى الإمام مالك فقال: من أين أحرم؟ قال: من ذي الحليفة من حيث أحرم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: إني اريد أن أحرم من المسجد، فقال: لا تفعل، قال: إني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر، قال: لا تفعل فإني أخشى عليك الفتنة، قال: وأي فتنة في هذا إنما هي أميال أزيدها، قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إني سمعت الله تعالى يقول: [النور: ٦٣].[46].

وذكر ابن وهب عن الإمام مالك–رحمه الله– أنه كان يفتي بأنه ليس على الناس تخليل أصابع الرجلين في الوضوء، فأخبره ابن وهب رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالسنة الواردة في ذلك. فقال: "إن هذا حديث حسن، وما سمعت به قط إلا الساعة" ثم كان بعد ذلك يأمر بتخليل أصابع الرجلين في الوضوء.[47]

وقال الإمام الشافعي–رحمه الله–: (أجمع الناس على أن من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس).[48]

وما روي أن رجلا سأل الشافعي بمصر عن مسألة فأفتاه، وقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا، فقال الرجل: أتقول بهذا؟! قال: أرأيت في وسطي زناراً؟! أتراني خرجت من الكنيسة؟! أقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم، وتقول لي: أتقول بهذا؟! أروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول به؟! "[49].

وقال الإمام أحمد–رحمه الله–: (ليس أحد إلا ويؤخذ من رأيه ويترك ما خلا النبي صلى الله عليه وسلم)[50].

والنقول في ذلك عن الأئمة كثيرة ومتواترة لأن السنة حجة على جميع أفراد الأمة، وليس عمل أحد من الأمة أو قوله حجة على السنة، فإن السنة صاحبها معصوم عن الخطأ، وهو الذي أمرنا الله باتباعه بعينه على الإطلاق، وليس أحد من أفراد الأمة معصوماً، بل كلهم معرضون للخطأ والنسيان والذهول، ولذلك كل يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي – صلى الله عليه وسلم.[51].

المبحث الرابع: أثر تأصيل مفهوم الشهادتين في اجتماع الأمة ووحدتها

تعيش الأمة الإسلامية اليوم حالة من التفرق والاختلاف لم يسبق له مثيل في التاريخ، وللخروج من هذا الواقع المرير شرع الناس في طرح الحلول والرؤى فكثرت المؤلفات والخطب والمحاضرات والمواعظ والندوات التي تنادي بوحدة المسلمين، وجمع كلمتهم وتوحيد صفهم بالأساليب المتعددة، لكن هذه الأساليب والحلول ناقصة وغير تامة؛ نظرا لاهتمامها بالجوانب الفرعية، فنجد أن من يهتمون بعوامل التضامن الإسلامي يركزون على الجانب السياسي، وآخرون يركزون على الجانب الأخلاقي، وآخرون على الترغيب والترهيب والزهد والورع، وقد يظن البعض منهم أن التوحيد يفرق الأمة، ويمزق كيانها ولا يجمع تحت لوائه كل من هب ودب، إذ الهدف الذي يقصدونه مجرد الجمع دون تمييز بين المعتقد، وهذه المناهج بلا شك سينتهي بأصحابها إلى الفشل الذريع لأنهم لم يبنوا جماعتهم على الأصول التي رسمها الله لجمع الأمة في قوله تعالى: [آل عمران: ١٠٣]، وقوله تعالى: [النساء: ٥٩].

وقل أن تجد من يهتم بجمع كلمة المسلمين على تأصيل مفهوم الشهادتين: تحقيق التوحيد وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم، الذي جمعنا الله به بعد الفرقة، وألف به بين قلوبنا بعد التمزق، حتى أصبحنا أمة واحدة ذات هدف واحد، وعقيدة واحدة، هي مصدر عزتنا، وعنوان سعادتنا، ومناط وجودنا في هذه الحياة، وهو الهدف الأسمى، والمقصد الأعلى الذي خلقنا الله له، وأوجدنا من أجله، كما قال تعالى: [الذاريات: ٥٦]. وقال تعالى: [الزمر: ٢]، وقال تعالىٌ: [البينة: ٥]، إذا تأملنا هذه الآيات الكريمات وما جاء في معناها وجدنا أن أساس كل عمل في الإسلام إنما ينطلق من مفهوم الشهادتين، ويرتكز عليهما ، كما يرتكز البناء على أركانه:

والبيتُ لا يُبتنى إلا على عمدٍ ****** ولا عماد إذا لم ترس أوتادُ[52]

والصحابة الكرام خير من أصل مفهوم الشهادتين، فكتب الله لهم العزة والرفعة واجتماع الكلمة، ووحدة الصف، والفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، بل رضي الله عنهم وهم أحياء يمشون على الأرض، ووعدهم الله عز وجل الجنة.

وبناء على ما تقدم فإن أية دعوة إلى التضامن الإسلامي، إذا لم ينطلق أصحابها من هذا المبدأ الأساسي، ولم تؤسس على هذا البناء الراسخ، ولم تقم على تحقيق التوحيد وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإنها دعوة سيكتب لها الفشل لا محالة، عاجلا أم آجلا؛ لأن البناء لا يقوم في الهواء، ولا يمكن تشييده إلا على أرض صلبة حتى لا يتعرض للانهيار يوما من الأيام، قال الله تعالى: التوبة: ١٠٩. وحينما نقول: إن التضامن الإسلامي يبنى فقط على تحقيق التوحيد وتجريد المتابعة، وندعو إلى وجوب الانطلاق من هذا المبدأ، فإن ذلك لا يعني إهمال الجوانب الأخرى، وإنما نعني وجوب التأسيس، وأن نبدأ أعمالنا كلها من هذا المنطلق، فعلى ضوئه تكون السياسة، وعلى منهجه نبني الآداب والأخلاق، وفي حدوده ندعو إلى الترغيب والترهيب، وعلى مبادئه يوجد بإذن الله تعالى المجتمع الإسلامي الصالح المنشود، ويعود الناس إلى دين الله أفواجا فينعمون بالخير والأمن الأمان والطمأنينة، ويتخلصون مما وقعوا فيه من الإفراط والتفريط والغلو والتقصير.

وبسلوك هذا المنهج تتحد الأمة وتجتمع كلمتها، وتخرج من واقعها المرير، فإن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها.[53].

اللهم إنا نسألك أن ترد المسلمين إلى دينهم ردا جميلا، ونسألك أن ترينا الحق حقا وترزقنا اتباعه، والباطل باطلا وترزقنا اجتنابه، وأن لا تجعله ملتبسا علينا فنضل، إنك ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الخاتمة

1- صحابة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-صفوة خلق الله أجمعين بعد الأنبياء والمرسلين، ويليهم في الفضل والمكانة التابعون وأتباع التابعين، وأئمة الإسلام، وهم خير من قام بتحقيق العبادة لله وحده، وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

2- ضرب السلف الصالح رحمهم الله أروع الأمثلة في إخلاص العبادة لله وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وبتحقيق هذين الأصلين والدعوة إليهما سادوا وقادوا الأمم، وصاروا خيرة أمة أخرجت للناس.

3- اتفق أئمة المذاهب الأربعة كلهم على تقديم تأصيل مفهوم الشهادتين فوق كل اعتبار، وفي كل حال.

4- لا يمكن أن تخرج الأمة من واقعها المرير إلا بتحقيق تأصيل مفهوم الشهادتين ولا يصلح آخرها إلا ما صلح به أولها.

References

1. awah abn eabd albiri fi jamie bayan aleilm wafadlihu, talifu: abn eabd albiri alqurtubii, tahqiqu: 'abu al'ashbal alzahiri, dar abn aljuzi, almamlakat alearabiat alsueudiati, altabeati: al'uwlaa, 1414 hi - 1994 m (2/947) walbaghui 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawi alshaafieii, fi sharh alsana (1/ 214) tahqiqu: shueayb al'arnawuwta-muhamad zuhayr alshaawish, almaktab al'iislamia, dimashqa, bayrut, lubnan, altabeat althaaniatu: 1403h

2-anzuri: alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, talifa: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad abn al'uthir (almutawafaa: 606hi) tahqiqa: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi, alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399hi - 1979m (2/ 513) walisan alearab (3/ 238 - 243)

3-anzuri: almisbah almunir (1 /348) walqamus almuhiti, talifa: muhamad bin yaequb alfayruz abadaa (almutawafaa: 817hi) tahqiqa: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan altabeata: althaaminati, 1426 hi - 2005 m (1 / 316).

4-anzuri: altamhid lisharh kitab altawhida, talifu: salih bin eabd aleaziz bin muhamad bin 'iibrahim al alshaykhi,: dar altawhidi, altabeati: al'uwlaa, 1424hi - 2003m (s: 33) wamuejam allughat alearabiat almueasirat , talifu: d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (almutawafaa: 1424hi) bimusaeadat fariq eamal alnaashir: ealam alkutub altabeati: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 m (1/ 101)

5-anzuri: aleaqidat alwasitiata, talifi: al'iimam 'ahmad bin eabd alhalim aibn taymiat, tahqiqa: 'ashraf eabd almaqsud, 'adwa' alsalaf, alriyada- alsueudiati, altabeat althaaniat 1420hi.(s: 122)

6-minhaj alsunat alnabawia (2/49-50)

7-hu: muhamad bin kaeb bin sulayma, 'abu hamzati, alqurziu almadani, min hulafa' al'uws, wakan 'abuh kaeba, min saby bani qurayzata, sakan alkufati, thuma almadinati, hadath ean 'abi hurayrata, wamueawiat, wabn eabaasi, walbara' bn eazibin, waeabd allah bn jaefar, wajabir - radi allah eanhum - . kanat wafatuh sana (108 ha) aunzur: sayr 'aelam alnubala' (5 / 65) wal'iisabat fi tamyiz alsahabati, talifu: alhafiz biaibn hajar aleasqalani, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiat - bayrut t al'uwlaa: 1415h.(6/ 345).

8-tarikh madinat dimashq wadhakar fadlaha watasmiatan min hllha, talifi: eali bin alhusayn bin hibat allah almaeruf biaibn easakri, tahqiqa: muhibi aldiyn 'abi saeid aleamrawi, t al'uwlaa: 1417ha, dar alfikri, bayrut (55/146-147) waqal nahwah shaykh al'iislam aibn taymiata, aunzur: majmue alfatawaa (13/23-24).

9-rawah albukhariu fi kitab 'ashab alnabii salaa allah ealayh wasalam , raqam (3668)

10-hu: eabd allah bin saba min yahud sanea', ghilan fi eali radi allah eanhu, waidaeaa 'anah kan nbyaan thuma zaeam 'anah 'iilh, wa'anah lam yamut wasiarjie...ala akhar kufriaatihi, wa'iilayh tansab alsabyiyatu. anzur: alfarq bayn alfirq lil'iimam eabd alqahir bin tahir bin muhamad albaghdadi, aetina'an wataeliqi: alshaykh 'iibrahim ramadan, t alraabieati: 1424ha, dar almaerifati, bayrut- lubnan. (sa233), w almalal walnahl lilshahristani, t althaaniati: 1992m dar maktabat almutanabiy , bayrut-lubnan. (1/ 174)

11-'awrad alqisat alhafiz abn hajar aleasqalanii fi fath albari, raqmahu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar almaerifat - bayrut, 1379h. (12/270) wahusn asinadha.

12-'akhrajah abn saed fi altabaqat (2/100) , wasahah 'iisnadah alhafiz fi fath albari (7/ 448)

13-rawah albayhaqiu fi shaeb al'iiman (3/ 179) wanzur: tafsir alquran aleazim li'abi alfida' 'iismaeil bin kathir alqurashii aldimashqi, tahqiqa: sami bin muhamad salamata, dar tiibat lilnashr waltawzie,

ta: althaaniat 1420h - 1999 mi. 4/604).
14-anzuri: sahih albukharii kitab aljihad walsayr raqm alhadith (7402).
15-hu: rabei bin eamir bin khalidin, 'amad bih eumar almuthanaa bin harithata, wakan min 'ashraf alearabi, walah dhukir fi ghazwat nahawandi, wawalah al'ahnaf bin qays limaa fatah khurasan ealaa takharistan. al'iisabat fi tamyiz alsahaba (2/ 378).
16-hu: rustum bin alfarakhazadh al'armaniu, qayid alfurs fi alqadisiat. anzuri: albidayat walnihayat lilhafiz 'abi alfida' aibn kathirin, tahqiqa: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 m (9/ 622)
17-anzuri: albidayat walnihayat liabn kathir (9/ 622).
18-'akhrajah alhakim (3/284) waqali: sahih al'iisnadi, wawafaqah aldhahabi, wadhakaruh aldhahabiu fi alsayr (1/347-348, fi tarjamat bilal bn rabah, raqama: 76), waqali: "wlah 'iisnad akhar sahih", wanzuri: altabaqat alkubraa (3/ 175).
19-anzur: sunan 'abi dawud (1/ 175) wasahahah al'albaniu fi al'iirwa' (1/ 314).
20'akhrajah muslim fi kitab aljihad walsayri, (h: 1759).
21anzuri: alaietiqad walhidayat 'iilaa sabil alrashadi, talifa: 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa albayhaqi, tahqiqa: 'ahmad eisam alkatibi, dar alafaq aljadidat - bayrut, ta: al'uwlaa,1401h (s: 485), watarikh dimashq liaibn easakir (30/315-316), waleawasim min alqawasim li'abi bakr bin alearabi almalki, tahqiqa: alshaykh muhibu aldiyn alkhatib, wizarat alshuwuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshad - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, ta: 1419h (s: 40w45), walbidayat walnihayat liaibn kathir (9/423-424).
22-tafsir alquran aleazim liabn kathir (4/ 606)
23-rawah muslim fi kitab allabasi, bab nahy alrijal ean khatam aldhahaba, raqm (2089).
24-rawah al'iimam 'ahmad bn hanbal alshaybaniu 241hi fi musnadih (3/ 264- 264) bitahqiqi: shueayb al'arnawuwt wakhrun maehi.ti.althaaniat 1420h/1999m muasasat alrisalat bayrut lubnan. tawziea: wizarat alshuwuwn al'iislamiat bialmamlakat alearabiat alsaeudiati, walamam muhamad bin 'iishaq bin khazimat fi sahihih (4/ 13) tahqiqu: du. muhamad mustafaa al'aezami, almaktab al'iislamii - bayrut
25- majmue alfatawaa (20/ 215) wanzur: alturuq alhikmiat fi alsiyasat alshareiati, liabn qiam aljawziati, tahqiqa: nayif bin 'ahmad alhamdi, dar ealam alfawayidi, ta: al'uwlaa, 1428 ha (1/ 46)
26-rawah albukhariu fi kitab 'ashab alnabii salaa allah ealayh wasalama, bab fadayil 'ashab alnabii salaa allah ealayh wasalama, raqam (3650).
27-majmue alfatawaa (13/23-24).
28-kalimat al'iikhlas watahqiq maenaha liaibn rajaba, tahqiqu: zuhayr alshaawish, almaktab al'iislamiu - bayrut (s: 14)
29-almasdar nafsuhu.
30-hu: wahab bn munabah bn kamil, alyamaniu alsaneani, wulid fi zaman euthman sunat 34hi, warahl wahaji, 'akhadh ean abn eabaas wajabir wabn eumar radi allah eanhum, mat sanatan 110hi, waqil ghayr dhalika, anzur: sayr 'aelam alnubala' (4/544).
31-dhakarah albukhariu taeliqan fi kitab aljanayizi, bab man kan akhir kalamuhu: la 'iilah 'iilaa allah (3/ 109).
32-'abu alealiat hu: rufaye abn mihran alrriahy, tabieiun kabirun, 'adrak aljahiliat wa'aslam baed wafat alnabii - salaa allah ealayh wasalam - bisantin, tuufiy sanatan 90hi waqil ghayr dhalika. anzuri: alsayr (4/207-213) wataqrib altahdhib lilhafiz shihab 'ahmad bin eali alshahir biaibn hajar aleasqalani, tahqiqa: muhamad eawaamata, dar alrashid suria, t al'uwlaa: 1406hi. (s: 210).
33-dhakarah abn kathir fi albidayat walnihaya (2/ 376) waqal: hadha 'iisnad sahih 'iilaa 'abi alealiati.
34-hu: hayaan bn husayn al'asadii alkufi, rawaa ean ealii bin 'abi taliba, waean eamaar bin yasir waeumar bn alkhataab - radi allah eanhum - , lam 'aqif ealaa sanat wafaatahi. aunzur: tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, talifa: yusif bin eabd alrahman bin yusif 'abu alhajaaj almazi, tahqiqu: du. bashaar eawad maerufun, muasasat alrisalati, bayrut- lubnan, altabeat al'uwlaa 1400h (7 / 471) wataqrib altahdhib (s: 184).

35-rawah muslim fi kitab aljanayizi, bab al'amr bitaswiat alqabr (h 969).
36-hu: yazid bin eumar bin hubirat alfizari. 'abu khalid, 'amir aleiraqayna, kan shujaean, sayisan juada, fasiha, mawalidih fi sana (87h). qatalah 'abu jaefar almansur sanatan (132hi) aunzur: alsayr (6 / 207) watarikh dimashq (65/ 325).
37-hadith 'abi alfadl alzuhriu lieubayd allah bin eabd alrahman aleufi, tahqiqu: alduktur hasan bin muhamad bin eali shabalat albaluta, 'adwa' alsalaf, alrayadi, altabeatu: al'uwlaa, 1418 hi - 1998 m (s: 584) warawah 'abu naeaym fi alhilya (2/ 150) walmazi fi tahdhib alkamal (6/ 114)
38-hu: zayn aleabidin ealiin bin alhusayn bin ealii bin 'abi taliba, yuknaa 'aba muhamad -ealaa al'ashhuru-, wulid sanatan 38 lilhijrati, hddth ean 'abih alhusayni, wakan rahimah allah yhdhdhr min alghlw fi hb al albayta, wamin dhalik qawluhu: "ya 'ayuha alnaas 'ahabawna hb al'iislam wala tuhibuwna huba al'asnami, fama zal bina hubukum hataa sar ealayna shina" tuufiy bialmadinat sunatan(94hi) ealaa khilaf fihi, wadufin bialbaqiea. aunzur alsayr (4/386), waltabaqat alkubraa liaibn saed (5/211).
39-rawah al'iimam 'abi bakr eabd allh bin muhamad abn 'abi shaybat alkufiu fi almusanaf fi al'ahadith waluathar(2/ 150/7542) tahqiqu: kamal yusuf alhut, t al'uwlaa: 1409hi, maktabat alrushdi- alrayad. wa'abu yaelaa (1/ 361/469) qal alhaythami fi majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, t al'uwlaa: 1412h, dar alfikri, bayrut- lubnan (4/ 3): "rwah 'abu yaelaa wafih jaefar bin 'iibrahim aljaefari dhakarah aibn 'abi hatim walam yudhkar fih jirjan wabaqiat rijalih thiqati".
40rawah eabd allh bin eabd alrahman aldaarimi, fi alsunan (1/ 404) tahqiqu: husayn salim 'asad aldaarani, dar almughaniy lilnashr waltawzieu, almamlakat alearabiat alsaeudiati, ta: al'uwlaa, 1412 hi - 2000 mi.
41-rawah aldaarimi fi alsunan (1/ 410).
42-sayr 'aelam alnubala' (10/31-32).
43-alsanat lieabd allah bin 'ahmad bin hanbal, tahqiqa: du. muhamad bn saeid alqahtanii, ramadiun lilnashri, aldamami, ta:3, 1416 ha. (1/ 226).
44-'iiqaz hihim 'awli al'absari, talifu: salih bin muhamad bin nuh balfullany alnaashir: dar almaerifat - bayrut. (s: 51).
45- sayr 'aelam alnubala' (8/ 93).
46-anzuri: aliaetisami, talifa: 'iibrahim bin musaa algharnati alshaatibi, tahqiqa: salim bin eid alhalali, alnaashir: dar aibn eafan, aljizat - masir, altabeat al'uwlaa 1421h. (2/ 534)
47-anzuri: alsunan alkubraa li'ahmad bn alhusayn albayhaqi, dar almaerifati, bayrut, 1413 ha (1/ 124)
48-'iielam almawqiein ean rabi alealamina, talifu: muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb aibn qiam aljawziati, tahqiq watakhriju: mashhur bin hasan al salman, alnaashir: dar aibn aljuzi, alriyad - almamlakat alearabiat alsueudiati, altabeat al'uwlaa 1423hi. (4/40).
49-rawah albayhaqi fi manaqib alshaafieay, tahqiqa: alsayid 'ahmad saqra, maktabat dar alturath alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1970 mi(1/474).
50- masayil al'iimam 'ahmad riwayat 'abi dawud sulayman bin al'asheath alsajistani, tahqiqu: muhamad bahjat albitar w muhamad rashid rida, dar almaerifati, eam:1353 hi (s: 276).
51-anzur: 'iielam almawqieayn (4/40 wa45-49), wasiar 'aelam alnubala' (10/33-35), walqawl almufid lilshuwkanii (s: 41).
52-anzuri: alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil limahmud bin eumar alzumakhshiri, tahqiqa: eabd alrazaaq almahdi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut. (4/ 78)
53-anzuri: alshafa bitaerif huquq almustafaa, lieiad bn musaa bn eayad alyahsabii alsabti, dar alfayha' - eaman, altabeati: althaaniat - 1407 hi (2/ 205